

بحار الأنوار

[180] الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر (1) عليه السلام في قول الأبي عزوجل: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) قال: (إنها في الحسين، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام ينتقل من والد إلى ولد، ولا يرجع إلى أخ ولا إلى عم، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلا وله ولد، وإن عبد الأبي بن جعفر خرج من الدنيا ولولد له، ولم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلا شهرا (2). بيان: لعله قوله: (ولا يعلم أحد منهم) كلام الحسين بن سعيد أو غيره من رواة الخبر، وغرضه بيان إبطال مذهب الفطحية بهذا الخبر، فإنهم قالوا: بامامة عبد الأبي الأفتح بن الصادق عليه السلام، ثم اعلم أن تلك الآية وقعت بعد قصة إبراهيم عليه السلام حيث قال: (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون * إلا الذي فطرنى فإنه سيهدين) ثم ذكر ذلك. وقال البيضاوي: أي وجعل إبراهيم أو الأبي تعالى كلمة التوحيد (كلمة باقية في عقبه) أي في ذريته فيكون فيهم أبدا من يوحد الأبي ويدعو إلى توحيده (لعلهم يرجعون) أي يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه (3). قال الطبرسي رحمه الأبي: ثم قال: وقيل: الكلمة الباقية في عقبه هي الامامة إلى يوم القيامة عن أبي عبد الأبي عليه السلام، واختلف في عقبه من هم، فقيل: ولده إلى يوم القيامة عن الحسن وقيل: هم آل محمد صلى الأبي عليه وآله عن السدي (4). 13 - كنز: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بأسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الأبي قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: (وألزمهم كلمة التقوى (5)) قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (6). (1) في النسخة من المصدر: عن جعفر. (2) كنز الفوائد: 290 والاية في الزخرف: 28. (3) انوار التنزيل 2: 406. (4) مجمع البيان 9 فيه: فقيل: ذريته وولده عن ابن عباس، وقيل: ولده اهـ. (5) زاد في المصدر: وكانوا احق بها واهلها. (6) كنز الفوائد: 305 والاية في الفتح: 26.